يسألونهُ مسائل ويُضحكونهُ ويضربونهُ بالوسائد بعد اخبارهم يكفرون جميعاً . اه .
ومن ذلك يظهر وجه التسمية وقدم تلك العادة في زورانبا

٣ الخلاصة

يتَّضح مما تقدَّم شرحهُ ان افراح المرفع قديمة في الناس على اختلاف ملَلهم ونحلهم ولغاتهم وبلادهم . والاسماء وان اختلفت والاوقات وان تباينت فنوع وكيفية اقامة هذه الافراح تتَّفق بوحدانيَّة العنصر او المصدر اي انها كانت بادئ بدء عبارة عن طرب خالٍ من كلّ سوء نيَّة طيِّبة . ثم فسدت النيَّة ففسدت الاعمال . وازداد الفتق فعظم الخرق وآل الامر الى ما آل ولذلك ارتأى بعض المسيحيين المتعبِّدين ان يعوِّضوا عمَّا يرتكبهُ اخوانهم من المنكرات وذلك بان يعرضوا القربان المقدَّس مدة ٤٠ ساعة قبل الصيام استغفاراً لله واستمداداً لسجال نعمهِ وغفرانهِ

الجسد والروح

نظمها بلغة المرافع حضرة الماروني بطرس حيقة احد اساتذة العربيَّة في كلِّيَّتنا

لَدودٌ يكيدُ النفسَ وهي تكيدُهُ ... وينقضُ أُسَّ الفضلِ بينا تشيدُهُ
ويفسد ما قد اصلحتْ من صنيعةٍ ... وليس يُريد الخير وهي تُريدُهُ
عدوَّانِ في حربٍ سجالٍ وانَّما ... هو النَّصرُ في رفعٍ وخفضٍ بُنودُهُ
هي النفس من روح الاله وجودُها ... ومن جوهر الصلصال ذاك وجودُهُ
فلا غرو أنْ تهوَى الكمال وشاقها ... جمالُ الذي منهُ الورى تستفيدهُ
وتازمها جسمٌ الى الشرّ ساقها ... ويا ويلها ان صفَّدتها قيودُهُ
هو المرء من جزءَين سامٍ وسافلٍ ... فهذا على مهدِ الدنايا رُقودُهُ
وذلك في خيرِ المبادئِ همَّهُ ... ومَن همَّهُ في الخير صحَّتْ عقودُهُ
اذا عملا في الخير فينا تراوحا ... ثوابهما الله الكريمُ يزيدُهُ
والَّا عقابٌ مثلُ ربِّكَ خالدٌ ... وكلٌّ على ذات الضرام خلودُهُ
يعافُ الفتى للفضلِ وردًا وانَّما ... لهُ وازعٌ منه اليه يعيدُهُ

وينتجع الاوزار يرشف كأسها ... مصبّرةً حتى تذوبَ كبودُهُ
وللشر فينا موسمٌ بعد موسمٍ ... تجارَتُهُ راجتْ فزادتْ وفودُهُ
فيخلع فيهِ المرء ربقة سنّةٍ ... وصخرةَ عقلٍ فاعلًا ما يريدُهُ
يرفعهِ هذا يحلُّ محرّمًا ... ومنهُ الى وِرْد الرَّدى ما يقودُهُ
يُكبّ على سكرٍ ونكرٍ تهتُّكًا ... ويحسبُ ان المنكراتِ تفيدُهُ
ولم يَدْرِ انَّ الموتَ في انكاسِ رابضٌ ... يصيد نهى الاحرار حين يصيدُهُ
فلا كان يومٌ فيهِ كل فظيعةٍ ... تهين بها رب السماء عبيدُهُ
نرى الناسَ فيهِ بينَ قصفٍ ومنكرٍ ... وزُورٍ وبهتانٍ تناهتْ حدودُهُ
وإصلاحِ الوانٍ وطيبِ مدامةٍ ... وقرٍ على عودٍ رخيمٍ نشيدُهُ
وشتمٍ وتجديفٍ وطامنٍ ومرقصٍ ... تقيمُ بهِ الدعوى علينا قرودُهُ
ومتجرٍ سكرًا ومنخلعٍ هوىً ... على مضجع الفحشاء طال هجودُهُ
وذي تهمٍ بعد الطعام تهوّعًا ... تقطّعَ بين الزفرتينِ وريدُهُ
أعيذُكَ من قومٍ تمكّن مخلبٌ ... من الشرّ فيهم لا يُفَلُّ حديدُهُ
يجرّونَ اذيال الطلاح وقد جفَوْا ... صلاحًا ومنهم في انتقاضٍ عهودُهُ
قيامٌ على السوأى قعودٌ عن التقى ... مُقامرهم منه تشكّتْ تودُهُ
وفاجرُهم عن منهج الفضل شاردٌ ... يذكّرنا قومًا للوطٍ شرودُهُ
كأنَّ بني داتان فينا تناسخوا ... باوغاد عصرٍ قلَّ فيهِ وَدودُهُ
هو الخيرُ قد عزّت بنوهُ فخلتهُ ... عليلًا وما فينا أُساةٌ تعودُهُ
فايهِ اخا الشنعاء إيهِ تهتُّكًا ... ولكنّما بعد الحسابِ رصيدُهُ
تُذيب الحشا منك الدنايا صبابةً ... كما العضب في النيرانِ ذابَ حديدُهُ
وقل في اعتذارٍ كلُّ ما أنت قائلٌ ... فيدراهُ نخسُ الضميرِ ودُودُهُ
فويلك يومَ الدين والله ناقمٌ ... وقد قصفت في الخافقينِ رعودُهُ
بعيشك عُدْ فالعود احمدُ واختمْ ... حياةً بما يُرضي الالهَ حميدُهُ